

J. Comm. Med. 1994, Vol. 7, No. (2)

مسح صحي وبيئي لاهالي قرية الشيحة - ابو غريب - بغداد

*حكمت جميل ، *مالح جاسم ، **احمد حردان

*فرع طب المجتمع / كلية الطب - جامعة بغداد **وزارة الصحة العراقية

FIELD SURVEY ON HEALTH AND ENVIRONMENT CONDITION OF AL-SHAHA VILLAGE- ABO GRAIB - BAGHDAD

*Hikmet Jamil, *Alwan, S. J., **Ismail, A. H.

*Dept. of Comm. Med. Coll. of Med. Univ. of Baghdad, Iraq, **Ministry of Health - Iraq.

Key Words : Field survey, Health, Environment, Community, Vaccination Iraq.

SUMMARY:

A field survey on health and environment condition of AL-Shaha village - Abo Graib - Baghdad was carried out. 87% of the houses were built from rocks and blocks of cement. All have lavatories but only 40% of them have purified drinking water although it was not sufficient. 43.5% of people in the village were illiterate, 18.7% of them were farm workers. Clinical examination of these people showed that 55.1% were healthy; 87.7% of children below six years were healthy but 98.7% of children were under-fed. Most of the children were vaccinated. Among women 83.1% of them had a natural normal last labour, but 21.8% of these mothers complained of anemia during last pregnancy. Recommendations are given.

الخلاصة :

بين المسح الصحي والبيئي لقرية الشيحة / ابو غريب - بغداد بان 87% من النور مشيدة اما بالطابوق او البلوك وتحتوي على مرافق صحية ولكن فقط 40% مرتبطة بشبكة الماء الصالح للشرب ولكنه غير كافى . ان نسبة الامية بين اهالي القرية كانت 43.5% وان مهنة الفلاحة هي السائدة (18.7%) وان 87.7% من اهالي القرية كانوا بصحة جيدة في حين 87.7% من الاطفال دون سن السادسة من العمر كانوا بصحة جيدة وان 98.7% منهم حصل على رضاعة طبيعية ، اما نسبة التغطية باللقاحات لاطفال القرية فكانت جيدة . 83.1% من الولادات (الخرولادة) كانت طبيعية ولكن فقر الدم شكل اعلى نسبة (21.8%) للام الحامل كمسكلة صحية . توصلت الدراسة الى توصيات .

المقدمة :

تعتبر المسوحات الصحية مصدراً أساسياً لتنظيم المعلومات الطبية⁽¹⁾، اضافة لمعرفة الصورة الأكثر وضوحاً للواقع الصحي والبيئي للمنطقة⁽²⁾، وبما ان طالب الطب بعد تخرجه لا بد وان يعمل كطبيب في المراكز الصحية للقرى والرياح ومراكز الاقضية لذا وجب تعريه بالواقع الصحي والبيئي للقرية او المنطقة كي لا يحدث فجوة بين ما يدرسه الطالب في قاعات الدرس وبين الواقع في المجتمع الذي سيعمل به بعد تخرجه . من هنا تأتي اهمية التدريب الميداني على اجراء المسوحات الصحية والبيئية وتدريب الطلبة على كيفية تحليل مثل هذه البيانات ، لان طالب الطب يجب ان يدرك ان مسح الحالة الصحية للافراد تعتبر جزءاً أساسياً وبها في تقدير الحالة الصحية للسكان وكذلك مؤشراً للمشاكل الصحية التي يعاني منها المواطنون، كما ان مثل هذه الدراسات⁽³⁾ تساهم في معرفة حجم كل مشكلة وتثيرها على المجتمع وبما فيه العوامل المسببة لها ، اضافة لامكانية دراسة الفئات

تعتبر المسوحات الصحية مصدراً أساسياً لتنظيم المعلومات

- السكانية الأكثر تعرضاً لها وبالتالي توفر معلومات وبيانات طبيعية البيانات متباينة ولهذا لا يوجد تداخل في المعلومات مهمة في عملية التخطيط الصحي وبما يتناسب مع المشاكل الموثقة في الجداول .
- الصحية التي يعاني منها المجتمع ، من هذا المنطلق تم النتائج :
- التخطيط لهذه الدراسة بغية تقييم الحالة الصحية والبيئية عند تحليل بيانات المسح الصحي والبيئي لاهالي قرية الشبيحة بالحاسوب الآلي ، انظر جدول -١- المؤشرات البيئية للقرية والاجتماعية لقرية الشبيحة في ابر غريب / بغداد .
- طريقة العمل (١):
- ١- بعد دراسة استطلاعية لاطراف مدينة بغداد تبين ان قرية الشبيحة تتمتع بمواصفات ريفية يمكن ان تمثل ريف الدراق.
 - ٢- لقد تقرر دراسة سكان القرية باجمعهم وخلال الفترة ٣١ تموز ولغاية ١١ آب ١٩٩٣ ، علما ان تعداد نفوس القرية حسب معلومات مختار القرية لا يتجاوز الفين نسمة .
 - ٣- لقد دعمت الدراسة من قبل اطراف متعددة (حكومية وشعبية) مما سهل انجازها وفق الخطة التي رسمتها جامعة بغداد في تنفيذ الممارسة الميدانية الاولى لها .
 - ٤- بمساعدة اعضاء الهيئة التدريسية في فرع طب المجتمع - كلية الطب - جامعة بغداد تم تصميم عدة استمارات والتي بمجموعها تحقق هدف الدراسة وكما يلي ا- استمارة الفحص الطبي العام ، ب- استمارة رعاية الامومة ج- استمارة رعاية الطفولة ، د- استمارة بالمسنين الذين يتجاوز عمرهم ستون سنة ، هـ- استمارة السكن والبيئة
 - ٥- شارك في فحص الاشخاص وجمع البيانات طلبة الدراسات العليا في فرع طب المجتمع - كلية الطب - جامعة بغداد . وقد تم مناقشة البيانات مع الطلبة وحدد اسلوب جمع البيانات لضمان الحد من الفوارق بسبب اشتراك عدد كبير من الطلبة الاطباء في جمع البيانات.
 - ٦- لغرض الدراسة تم تقسيم القرية الى ست قطاعات وتقسيم الطلبة الى ستة مجاميع بواقع طبيبين لكل مجموعة وحدد لكل مجموعة زيارة ثلاث دور في اليوم الواحد لاستكمال ملئ الاستمارات معتمدين على الفحص السريري والمعلومات التي يقدمها الفرد اثناء استجوابه وكذلك على بيانات بطاقة رعاية الامومة والطفولة وبطاقات التلقيح وبفاتر الامراض المزمنة
 - ٧- هناك بعض التداخل في مجاميع الافراد بجداول الدراسة وذلك بسبب استخدام عدة بيانات ، حيث يمكن لامرأة او مسن ان يكون قد ملئ اكثر من استمارة ، إلا ان
- نظراً لعدم وجود دراسة مماثلة لريف بغداد منشورة في المجلات الطبية الوطنية لسوف تقتصر على مناقشة نتائجنا وفق واقع الحال الملمين ان نكرر مثل هذه الدراسة مستقبلاً. لقد بينت الدراسة (جدول -١-) ان ٨٧٪ من دور القرية مشيدة اما بالطابق او بالبلوك مما يؤشر امكانية جيدة لسكان القرية في بناء مساكنهم. ان اعلى نسبة من الدور (٤٢.٤٪) تحتوي على ٦-٤ غرف وهذا يتناسب مع عدد الاسر الساكنة في الدار الواحد ، حيث ٤٧.٢٪ من بيوت القرية كانت تشغلها اسرة واحدة ، اما الباقى فكانت مشغولة باكثر من اسرة هذا وتبين ان ٨٧٪ من الدور كانت تحتوي على مرافق صحية، وان تصريف المياه الثقيلة الى المجاري كانت بنسبة قليلة (١٠.٤٪) ، كما تبين وجود شحة في مياه الاسالة حيث بالرغم من ان ٤٠٪ من دور القرية كانت متصلة بشبكة الاسالة الا ان ٨٤٪ من سكان القرية كانوا يمانون من شحة او عدم كفاية المياه المجهزة لهم مما يضطرهم لاستخدام مياه من مصادر اخرى والتي هي غير صالحة للاستخدام البشري . لقد بينت الدراسة ان ٦٩.٦٪ من سكان القرية يمتلكون حيوانات منتجة وان ٦٩.٥٪ يمتلكون حيوانات اليفة في حضائر منفصلة عن الدار السكنية في ٨٩.٦٪ من الدور وعند احتساب نسبة الاحصاء بالقوارض في دور القرية فكانت ٣.٨٪ منها ٢.١٪ بالفار المنزلي و ١.٧٪ من نوع جزذي الحقل الذي يعتبر

جدول ١- يبين بعض المؤشرات البيئية في ١٢٥ دار سكن في قرية الشبيحة - ابو غريب - بغداد

المؤشرات البيئية		دار السكن		المؤشرات البيئية		دار السكن	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
<u>نوع البناء</u>		<u>موحدات الدار</u>		<u>نوع البناء</u>		<u>موحدات الدار</u>	
٥٤	٤٤	١٢١	٩٦٫٨	٥٤	٤٤	١٢١	٩٦٫٨
٥٣	٤٣	١٠٩	٨٧٫٢	٥٣	٤٣	١٠٩	٨٧٫٢
١٨	١٣	٧٨	٦٢٫٤	١٨	١٣	٧٨	٦٢٫٤
<u>عدد الغرف في الدار</u>		<u>تصريف المياه</u>		<u>تصريف المياه</u>		<u>تصريف المياه</u>	
٢٨	٢٠٫٤	٥٥	٤٤٫٠	٢٨	٢٠٫٤	٥٥	٤٤٫٠
٥٣	٤٢٫٤	٢٩	٢٣٫٢	٥٣	٤٢٫٤	٢٩	٢٣٫٢
٢٤	٢٧٫٢	٢٨	٢٢٫٤	٢٤	٢٧٫٢	٢٨	٢٢٫٤
<u>عدد العوائل في الدار</u>		<u>مصادر المياه</u>		<u>مصادر المياه</u>		<u>مصادر المياه</u>	
١	٤٧٫٢	١٣	١٠٫٤	١	٤٧٫٢	١٣	١٠٫٤
٢	٢٠٫٤	٥٠	٤٠٫٠	٢	٢٠٫٤	٥٠	٤٠٫٠
٣	١٢٫٠	٧٥	٦٠٫٠	٣	١٢٫٠	٧٥	٦٠٫٠
٤	٧٫٢	٢٠	١٦٫٠	٤	٧٫٢	٢٠	١٦٫٠
٥	٢٫٢	٢٠	١٦٫٠	٥	٢٫٢	٢٠	١٦٫٠
<u>عدد الافراد في الدار</u>		<u>امور اخرى</u>		<u>امور اخرى</u>		<u>امور اخرى</u>	
١٦	١٢٫٨	٨٧	٦٩٫٦	١٦	١٢٫٨	٨٧	٦٩٫٦
١٦	١٢٫٨	٦٧	٥٣٫٦	١٦	١٢٫٨	٦٧	٥٣٫٦
١٣	١٠٫٤	١١٢	٨٩٫٦	١٣	١٠٫٤	١١٢	٨٩٫٦

مصدراً لمشاكل اقتصادية وصحية . اما جدول ٢- فيبين لايدخون وهذه النسبة تنعكس ايجابيا على الحالة الصحية. ان ٥٩١٪ من سكان القرية اناث وهذا متوقع لان الرجال اما بالنسبة لتناول الكحول فان ٩٩٫٤٪ من السكان لايتناولون كانوا خارج القرية اثناء جمع البيانات ، كما تبين ان الفئة الكحول وهذا مؤشر اجتماعي متوقع في مجتمع ريفي. لقد العمرية دون الخامسة عشر (جدول ٢) تشكل ٦٢٫٣٪ من بينت الدراسة ان نسبة السكان الذين يشكون من امراض او مجموع سكان القرية وهذه النسبة تتفق مع النسبة في عموم اعراض مرضية هم ٤٤٫٩٪ من السكان ، كما اظهرت القطر^(٥) . ان نسبة الامية في قرية الشبيحة كانت ٤٢٫٥٪ الدراسة ان نسبة الاصابة بارتفاع ضغط الدم هي ٤٫٢٪ من وهذه النسبة تعتبر عالية مما يبين ان سكان القرية يميلون السكان علما بان ١٣٪ من الحالات اكتشفت اثناء الفحص الى الاعمال الحرة وخاصة الزراعة، وهذه النتائج تتفق مع السريري وهذه النسبة هي اقل مما وجد في قريتي العريج دراسات اخرى^(٦) ان نسبة العاملين في مهنة الفلاحة من وروضة بني حمدان في الموصل^(٧) لقد تبين من الفحص رجال القرية كانت ٢٨٫٨٪ ، اما النساء فكانت نسبتهن السريري ان ٢٫٨٪ من سكان القرية مصابين بدوالي الساقين ١٢٫٣٪ وتزداد هذه النسبة اذا ما اضيف اليها اعداد كبيرة خصوصا بين الاناث وهذه النسبة اقل بكثير مما وجد عند من النساء اللاتي ثم تسجيلهم كربات البيوت، لان ربة البيت افراد مدينة بغداد^(٨) ، اما الامراض الاخرى المرمنة فكانت في القرية كثيرا ما تشارك زوجها واسرتها في الاعمال قليلة (جدول ٣-). لقد اظهرت الدراسة ان ٩٨٫٧٪ من الحقلية بالاضافة الى تربية الحيوانات المنتجة والايكة وعمل الاطفال يتلقون رضاعة طبيعية خلال الستة اشهر الاولى من الالبان ومشتقاتها. لقد تبين ان ٨٧٫٢٪ من اهالي القرية العمر، اما حالتهم الصحية فتبين نتيجة الفحص السريري

827

جدول ٢- بين بعض مواصفات اهالي قرية الشيحة ابو غريب - بغداد

المواصفات			الانفراد			المواصفات		
ز	ا	م	ز	ا	م	ز	ا	م
العمر بالسنة			المهنة *					
١٠-٦	٤٤	٤٣	٨٧	٤٣	٤٤	٢١٥	٢١٥	-
١٥-١١	٩٩	١٢٧	٢٢٦	١٢٧	٩٩	١٧٣	٧٩	٩٤
١٥-١٦	١٠٥	١٩٩	٢٠٤	١٩٩	١٠٥	١٠٨	٤٢	٦٦
٦٠-٤٦	١٧	٣١	٤٨	٣١	١٧	٤٤	-	٤٤
+٦٠	١٧	٧	٢٤	٧	١٧	٢٠	٣	١٧
المجموع	٢٨٢	٤٠٧	٦٨٩	٤٠٧	٢٨٢	١٨	٧	١١
التحصي الدراسي			المجموع			٥٧٨	٢٤٦	٢٣٢
امي	٩٤	٢٠٦	٢٠٠	٢٠٦	٩٤			
يقراء	٢٣	٢٨	٦١	٢٨	٢٣			
ابتدائية فاقل	١٠٥	١٣٠	٢٣٥	١٣٠	١٠٥	٨٨	٢٦	٦٢
ثانوية فاقل	٤٥	٢٨	٧٣	٢٨	٤٥	٤	-	٤
معهد فاكتر	١٥	٥	٢٠	٥	١٥			
المجموع	٢٨٢	٤٠٧	٦٨٩	٤٠٧	٢٨٢			

ز = نكور ا = اثاث م = مجموع

* لم يدخل في الحساب من هم بعمر اقل من ١٠ سنوات واكثر من ٦٠ سنة

جدول ٢- بين نتائج استمارة الفحص الطبي السريري الى ٦٨٩ شخص من اهالي قرية الشيحة ابو غريب - بغداد

الحالة الصحية			عدد الافراد		
ز	ا	م	ز	ا	م
سليم *			١٥٨	٢٢٢	٢٨٠
حالة مرضية			١٢٤	١٨٥	٢٠٩
امراض مزمنة					
ارتفاع ضغط الدم					
قبل الفحص			٦	١٥	٢١
بعد الفحص			١٢	١٧	٢٩
نوالتي للساقين			٣	١٦	١٩
حالة عجز			٤	٧	١١
وجع القصب			٥	٤	١٠
تشوهات خلقية			٢	٢	٤
داء السكر			-	٣	٣
المرقش قلب			١	-	١

ز = نكور ا = اثاث م = مجموع

* سليم: تعني عدم وجود حالة مرضية أو شكوى من الأفراد أثناء الفحص السريري

** حالة مرضية: تعني وجود علامة أو شكوى مرضية في الأفراد أثناء الفحص ويمكن الشخص واحد أن يكون مصاب بأمراض مرضية أو أكثر أو مصابة بأمراض مزمنة

الانوار ٨٨/ كلانا ببحالة صحية جيدة رغم أن ٤٤٪ من الانوار قد أصيبوا بحالات الاسهال خلال الشهر الأخير من

ذ = ذكر أ = أنا م = مجموع

جدول - ٥ - تحليل ١٢٤ استثمارة تتأهل برعاية الامومة لاهالي قرية الشبيكة بجنوب غرب - بغداد

بدون مرض	٦٥	٥٢٤
يده فحصبهم (شهر تمرز) وتبين ان ٣٥٪ من هذه الحالات كانت بسيطة وتمت معالجتهم باستعمال محللول الازواء الفموي وان ٤٠٪ كانت حالاتهم منوسطة وتمت معالجتها	بالادوية المضادة للاسهال، اما المضادات الحيوية استعمالها في ٢٠٪ من الحالات ، اما حالات الاسهال الشديد والتي تتطلب استخدام الازواء الوريدي فهي ١٥٪ ان تقريبا	

- الاصابة بالاسهال تعتبر مؤشراً من مؤشرات الوضع البيئي الصحي قتي مجتمع القرية لانه يعكس نسبة الاصابة بالامراض التي تنتقل عن طريق الفم او الماء او الغذاء. كما اوضحت الدراسة ان نسبة التغطية بالتلقيحات تعتبر جيدة بالنسبة للقاح الثلاثي (٨٤٩٪) وكذلك لشلل الاطفال والبي سي جي (٩١٪). ان هذه النسب الجيدة تعود الى حملات التثقيف التي نفذتها وزارة الصحة بالتنسيق مع الوزارات والجهات الاخرى. اما بالنسبة للوضع الصحي للامهات في سن الانجاب فان جدول ٥- يوضح ان عدد الولادات الحية كانت بنسبة ٨٣٪ والميتة بنسبة ٩٧٪ اما اكثر الامراض التي تتعرض لها الام اثناء الحمل فكان فقر الدم (٢١٨٪) ، يلي ذلك ارتفاع ضغط الدم (١٢٩٪) ومن ثم التهابات (٦٥) ، كما بينت الدراسة ان نسبة النساء المسجلات في مراكز رعاية الامومة بلغ ٤٤٪ مما يعكس عن عدم تقدير اهمية خدمات هذه المراكز بالنسبة للام الحامل، كما ان نسبة الملقحات بجرعة توكسويد الكزاز بشكل كامل كان فقط ٦٪ من النساء مما يتطلب جهد اكبر لفهم الامهات اهمية هذا اللقاح. كما تبين من تحليل ٤٧ استمارة للمسنين (الذين تتجاوز اعمارهم ٦٠ سنة) بان نسبة المسنين بينهم ٣١٩٪ والتي تقارب ثلاثة اضعاف نسبتها بين عموم سكان القرية، وان اهم الامراض التي يعاني منها المسنون هو ارتفاع ضغط الدم (٢٩٨٪) وامراض المفاصل (١٩٩٪) وداء السكري (١٠٦٪) وامراض القلب (٤٣٪)، كما تبين ان ٢٧٪ من هؤلاء المصابين يعانون من شدة الادوية فقط ١٢٨٪ منهم يمتلكون دفترأ صحيا مما يؤثر على انتظام استلامهم للدواء مما يتطلب التثقيف والتوعية الصحية لهذه الشريحة من المجتمع.
- توصلت الدراسة الى التوصيات التالية
- ١- قيام وزارة الصحة برفع مستوى تغطية النساء في سن الانجاب بخدمات رعاية الامومة ورفع نسبة لقاح الحصبة بين الاطفال.
 - ٢- تكثيف برامج التثقيف والتوعية الصحية باتجاه توعية المواطنين بالمشاكل الصحية والبيئية ليتمكن الفرد من حماية نفسه وعائلته
- ٢- قيام امانة بغداد بتأمين مياه صالحة للاستهلاك البشري لمنع حدوث الحالات المرضية.
- ٤- قيام وزارة التربية بتنظيم حملة لحد الامية ومتابعة تنفيذ برنامج التعليم الازامي
- ٥- قيام وزارة الزراعة وبالتنسيق مع وزارة الصحة لاجراء مسح للامراض المشتركة بين الانسان والحيوان ووضع خطة لمكافحة القوارض
- ٦- الاستمرار باجراء الممارسات الميدانية لطلبة الجامعة لكونها تكسب الطلبة الخبرة الميدانية وتربط الواقع الميداني بما يتعلمه الطالب من المعرفة النظرية في الجامعة .
- شكر وتقدير:
- كل الشكر والتقدير لرئيس جامعة بغداد الاستاذ الدكتور عبدالاله يوسف الخشاب لتبنيه فكرة الممارسة الميدانية حيث انها الاولى في جامعة بغداد. لقد قدمت الجامعة الدعم المالي ووضعت الكثير من امكانياتها في خدمة الممارسة الميدانية، كما كان لتوجيهات رئيس الجامعة والمتابعة اليومية لعمل الفريق المشرف على الممارسة الاثر الكبير في تنفيذها بالشكل الجيد.
- كما نتوجه بالشكر والتقدير لكل الجهات الرسمية والحزبية والشعبية وكذلك لاهالي قرية الشيحة بشيخ القرية على ما قدموه من دعم متواصل مكن فريق العمل من القيام بمهام بشكل مرضي وفق الله الجميع من اجل خدمة العراق العظيم.
- المراجع:
- ESA/1- Handbook of household surveys. ST/STAT/SEC. F/31 Dept. of international economic and social affairs / statistical office / U.K. New York 1984.
- ٢- منظمة الصحة العالمية - وضع مؤشرات لمراقبة التقدم نحو توفير الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠. سلسلة الصحة للجميع ١٩٨٤ رقم ٤.
- ٣- هاندان ماهرود - الصحة للجميع سياق مع الزمن - يوم الصحة العالمي - ٧ ابريل ١٩٨٣، مجلة منظمة الصحة العالمية / ١٩٨٣ العدد ٤٥.
- ٤- جامعة بغداد / الممارسة الميدانية الاولى لجامعة بغداد في قرية الشيحة / ابو غرب - بغداد / مكتبة جامعة بغداد /

٧- جامعة الموصل / الممارسة الميدانية الرابعة لجامعة

الموصل في حمام العليل لعام ١٩٩٢ - مكتبة جامعة الموصل
١٩٩٢.

٨- حكمت جميل، غائب مولود مخلص، ليث حكمت جميل
نسبة انتشارا دولي السائقين بين افراد مدينة بغداد، مجلة طب
المجتمع - العراق (١٩٩٢)، ٥ (٢) : ٦١-٦٥.

أب ١٩٩٣.

٥- وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء - المجموعة
الإحصائية السنوية ١٩٩٠.

٦- فوزي علي جاد الله - الصحة العامة والرعاية
الصحية الطبعة الخامسة / دار المعارف بمصر
١٩٨٥.